نسب الى قائد قوات الطوارىء الدولية، فيما يتعلق بتصميمه على اعادة كل جنوب لبنان لسيطرة الجيش اللبناني بغض النظر عن الضحايا، يظهر عدم احترام للحياة البشرية ولا يساهم في تخفيف التوتر». وجاء في البيان الاسرائيلي أيضاً: «ان ملاحظات الجنرال كالاهان تناقض روح الصداقة التي ميزت اجتماعه مع رئيس الأركان الاسرائيلية الجنرال رفائيل ايتان في ١٩٨١/٣/٢٣، وإن النطاق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي يشدد على أنه انسجاما مع الالتزام المعنوي منذ أمد بعيد ازاء سكان جنوب لبنان فإن قوات الدفاع الاسرائيلية لن تتخلى عن هؤلاء الناس الذين يعتمدون على اسرائيل في بقائهم». وجاء في البيان ايضا «ان الجيش اللبناني لم يكن فعالاً ولم يظهر أي دافع لمحاولة الحفاظ على القانون والنظام في شمال البلاد مما خلف فراغا ملأه السوريون والارهابيون الفلسطينيون». وجاء ايضاً «ونقيض ذلك يحدث في الجنوب حيث يتمتع السكان بحياة سليمة نسبيا في حين أن الشمال يعاني من أزمة مستمرة، وقد تفعل الحكومة اللبنانية خيراً في تطبيق النظام والقانون في الشمال قبل أن تحاول مواجهة الجنوب، وثمة شعور بأن انتشار الجيش في الجنوب لا يخدم سوى تصعيد التوتر في المنطقة، وان على كالاهان أن يتذكر أن وحداته موجودة هنا للمحافظة على السلام وأن يكف عن التصرف مثل حاكم استعماري». وورد في البيان ايضا «ان وحدات الجيش اللبناني التي ستدخل المنطقة تلقت تدريبها على أيدي السوريين الذين يحتلون قسماً كبيراً من لبنان، ولدينا أنباء تقول أن ما يسمى بالجيش اللبناني مليء بالسوريين والفلسطينيين بالاضافة الى بعض اللبنانيين» (**السفير**، ١٩٨١/٣/٢٧). ومن جهة أخرى، هاجم سعد حداد الجنرال كالاهان قائلاً: «اذا أراد كالاهان سفك الدماء فعليه أن يذهب الى ايرلندا، كما ان عليه أن يستعمل صلاحياته كقائد للقوات الدولية في لبنان من أجل مساعدة الجيش على الانتشار في بيروت والمناطق اللبنانية كافة». واتهمه في بيان بثته اذاعة «صوت الأمل» بأنه يسعى لتصفية ما يعرف بـ«جيش لبنان الحر» على حد قوله. وطالب حداد الرئيس سركيس بالاستقالة لأنه لم يتمكن من الدفاع عن وطنه وأبناء شعبه (**المصدر نفسه**). ومن جهة ثانية، قال وزير الدفاع اللبناني جوزيف سكاف: «ان قرار ارسال الجيش الى الجنوب اتخذ بالاتفاق مع القوات الدولية وان الانتشار سيكون في المرحلة الحالية في المناطق التي تتواجد فيها قوات الطوارىء الدولية، على ان يتم توسيعه في المستقبل»، ونفى الوزير سكاف ان تكون القوة قد دخلت الى الجنوب امس، وقال: «ان هذه القوة على استعداد للدخول، وان الموعد سيتقرر بالاتفاق بين قيادتي الجيش اللبناني والطوارىء الدولية» (**المصدر نفسه**). وفي ١٩٨١/٣/٢٦، هددت اسرائيل ومليشياتها في الجنوب بالاشتباك مع قوات الطوارىء الدولية، فيما لو نفذ قائدها خطته بنشر وحدة من الجيش اللبناني في منطقة تتواجد قواته (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٢٧). وفي اسرائيل، نقلت وكالة «الاسوشييتد برس» الاميركية عن عسكريين اسرائيليين يوم ١٩٨١/٣/٢٦ قولهم: «ان الجيش الاسرائيلي والطوارىء يسيران نحو التصادم حول من يسيطر على جنوب لبنان». كما نقلت عنهم قولهم: «انه ما لم ينته التوتر على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية فإن الوضع قد ينتهي الى قتال بين القوات الاسرائيلية وقوات الطوارىء الدولية» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٢٨). وقد نسبت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية الى هؤلاء المسؤولين قولهم ايضا: «ان اسرائيل تفضل تجنب الصدام مع القوات الدولية» الا انهم أضافوا «اذا أصر قائد قوات الطوارىء على توتير الأوضاع في المنطقة أو اتاحة الفرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية لشن اعمال عدوانية ضد اسرائيل، فإنه لن يكون هناك بديل للجيش الاسرائيلي عن التورط بصورة مباشرة حتى لو عنى ذلك صداما مباشرا مع القوات الدولية». وقالت الصحيفة: «ان هذا الموقف يعكس وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية». وقالت الصحيفة ايضا «ان اشارة كالاهان الى انه يعتزم مد سلطة الحكومة اللبنانية على الجنوب كله تجعل من الصعب على اسرائيل ضبط قوات سعد حداد» (**المصدر نفسه**). وكان ناطق باسم قوات الطوارىء قد نفى، يوم ١٩٨١/٣/٢٧، أنباء اسرائيلية عن اعتزام الأمم المتحدة استبدال القوات السنغالية المشاركة في القوة الدولية،